



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الآثار

تخصّص : آثار قديمة

## تماثل روسيكادا -سكيكدة - دراسة وصفية وفنية

مذكرة مكّلة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

إشراف الأستاذ:  
د. بوسليمان حياة

اعداد الطالب (ة) :  
بن جامع كريمة

### لجنة المناقشة

| الاسم واللقب    | الصفة          | الصفة        |
|-----------------|----------------|--------------|
| بوزيد فؤاد      | أستاذ محاضر-أ- | رئيسا        |
| بوسليمان حياة   | أستاذ محاضر-أ- | مشرفا ومقررا |
| عولمي محمد لخضر | أستاذ محاضر-أ- | ممتحنا       |

السنة الجامعية 2022-2023





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الآثار

تخصّص : آثار قديمة

## تماثل روسيكادا -سكيكدة - دراسة وصفية وفنية

مذكرة مكّلة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

إشراف الأستاذ:  
د. بوسليمان حياة

اعداد الطالب (ة) :  
بن جامع كريمة

### لجنة المناقشة

| الاسم واللقب    | الصفة          | الصفة        |
|-----------------|----------------|--------------|
| بوزيد فؤاد      | أستاذ محاضر-أ- | رئيسا        |
| بوسليمان حياة   | أستاذ محاضر-أ- | مشرفا ومقررا |
| عولمي محمد لخضر | أستاذ محاضر-أ- | ممتحنا       |

السنة الجامعية 2022-2023

# إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي حفظهما الله لي وأدامهما تاج فوق رأسي.

إلى زوجي عادل سندي في مشواري الدراسي وداعمي حفظه الله وادامه لي واطال عمره .

إلى ولدي هيثم وجاسر .

إلى اخوتي اميرة وايمان، إلى اخي شعيب .

والى كل من سهر وتعب معي في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد

إلى كافة الأصدقاء والاقارب

إلى أساتذتي الكرام وزملائي في الدراسة

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نافعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج

ومن لم يذكرهم قلبي فهم في القلب ساكنون

# الشكر

انه لمن دواعي سروري ان احتفظ بهذه الاسطر القليلة كدليل

على الامتنان والتقدير لجميع الذين ساهموا من قريب او من بعيد

لإنجاز هذا العمل

في بادئ الامر، اشكر الله تعالى على اعطائي

القوة والشجاعة لإتمام هذا العمل

اود أولا ان أتقدم بخالص الشكر

لمشرفتي بوسليماني حياة لتوافرها وصبرها ومتابعتها لي لإنجاز هذا العمل

كما اود ان اشكر أعضاء لجنة المناقشة على تكريسهم جزء من وقتهم في قراءة

هذه المذكرة والاهتمام الذي ابذوه

خالص الشكر والثناء لجميع أساتذة جامعة قالمة

أتقدم بجزيل للشكر لكل من ساهم مساعدتي في انجاز هذا العمل من قريب ومن

بعيد.

عرفت سكيكدة (روسيكادا)، ازدهارا كبيرا في الفترة القديمة، لكن وفي مقابل هذا الازدهار فإن تاريخها ظل غامضا وباهتا في كتابات المؤرخين، وهذا برغم الأهمية التي كانت تكتسبها والدور المحوري الذي لعبته قديما في إقليم نوميديا، مثلما تعكسه لنا المخلفات الأثرية بكل أنواعها، فالمصادر التي تحدثت عنها بالكاد تتجاوز أصابع اليد الواحدة. ضف إلى ذلك أن المدينة خلال فترة القرون الوسطى عرفت فراغا تاريخيا كبيرا، بحيث كاد الاسم القديم للمدينة ان يختفي تماما، واستمر هذا الفراغ إلى غاية مجيئ العثمانيين كما تذكر المصادر.

خلفت الحضارة الرومانية إرثا حضاريا هاما بهذه المدينة ومن بين المخلفات التي تعود إلى تلك الحقبة من الزمن نذكر التماثيل الرخامية التي أنا بصدد دراستها، فقد ارتأيت إلى محاولة إتمام ما بدأه الباحثون بإنجاز مذكرة تخرج تحت عنوان: "تماثيل مدينة روسيكاد - سكيكدة - دراسة وصفية وفنية". ومن هنا أطرح الإشكالية التالية :

• ماهي أهم تماثيل الفترة الرومانية المعروضة في متحف روسيكاد ؟ و ما هي المميزات والخصائص الفنية

لتلك التماثيل ؟

انطلاقا من إشكالية ونظرا لقلّة المصادر التي تحدثت عن موضوع بحثي، حاولت استقراء ما أمكن من مراجع وأبحاث سابقة، كما اعتمدت على الوصف من خلال الملاحظة، كون تلك التماثيل معروضة في المتحف البلدي للولاية، ثم أعددت بطاقات تقنية خاصة بكل تمثال .

من الدراسات الأكاديمية السابقة التي تناولت جانبا من موضوع بحثي أذكر دراستين سابقتين للطالبتين ساطوح نجمة وبونفلة ايمان، حيث تناولت الطالبة الأولى جل المنحوتان الرخامية التي يحويها المتحف، وتناولت الطالبة الثانية دراسة تقنية لكل التماثيل المعروضة بالمتحف، بما فيها النحاسية . أما دراستي هذه فخصصتها للتماثيل الرخامية التي أرخت بالفترة الرومانية .

ومن اجل اعداد هذه المذكرة اعتمدت دراسة وصفية على مجموعة التماثيل المعروضة بالمتحف ووضعياتها من حيث الحفظ والصيانة، وفي هذه الفترة نجد ان تماثيل متحف روسيكاد تتوزع داخل المتحف وخارجه غير انها مازالت تعاني من سوء العرض والتنظيم، فبعضها محجوب عن العيان تحتويها صناديق زجاجية، اما تلك المعروضة خارج المتحف في الهواء الطلق فهي تتأثر يوميا للعوامل الطبيعية والبيولوجية وأيضا البشرية.

وعلى هذا اتبعت خطة عمل بتقسيم البحث إلى : مقدمة تليها ثلاث فصول على النحو التالي :

تناولت في الفصل الأول لمحة تاريخية عن روسيكادا حيث عرفت بإطارها الجغرافي والفلكي وكذا طبيعتها الجيولوجية، عرفت بتاريخ أبحاثها عبر العصور التي شهدتها وأخيرا وليس آخرا أصل تسميتها.

اما في الفصل الثاني فقد كان تحت عنوان جرد تماثيل المتحف. قدمت من خلاله لمحة تاريخية عن متحف روسيكاد مع تحديد موقعه ومخطط مبناه، بالإضافة إلى بطاقات جرد للتماثيل الموجودة في المتحف البلدي للولاية.

في الفصل الثالث والأخير قمت بدراسة فنية وتحليلية للتماثيل الموجودة في المتحف .

أنهيت عملي بخاتمة استعرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها



# الفصل الأول :

لمحة تاريخية

عن مدينة روسيكاد





## 1 الاطار الجغرافي

### 1.1 الموقع الفلكي:

تحصر مدينة سكيكدة في تقاطع الإحداثيات التالية:

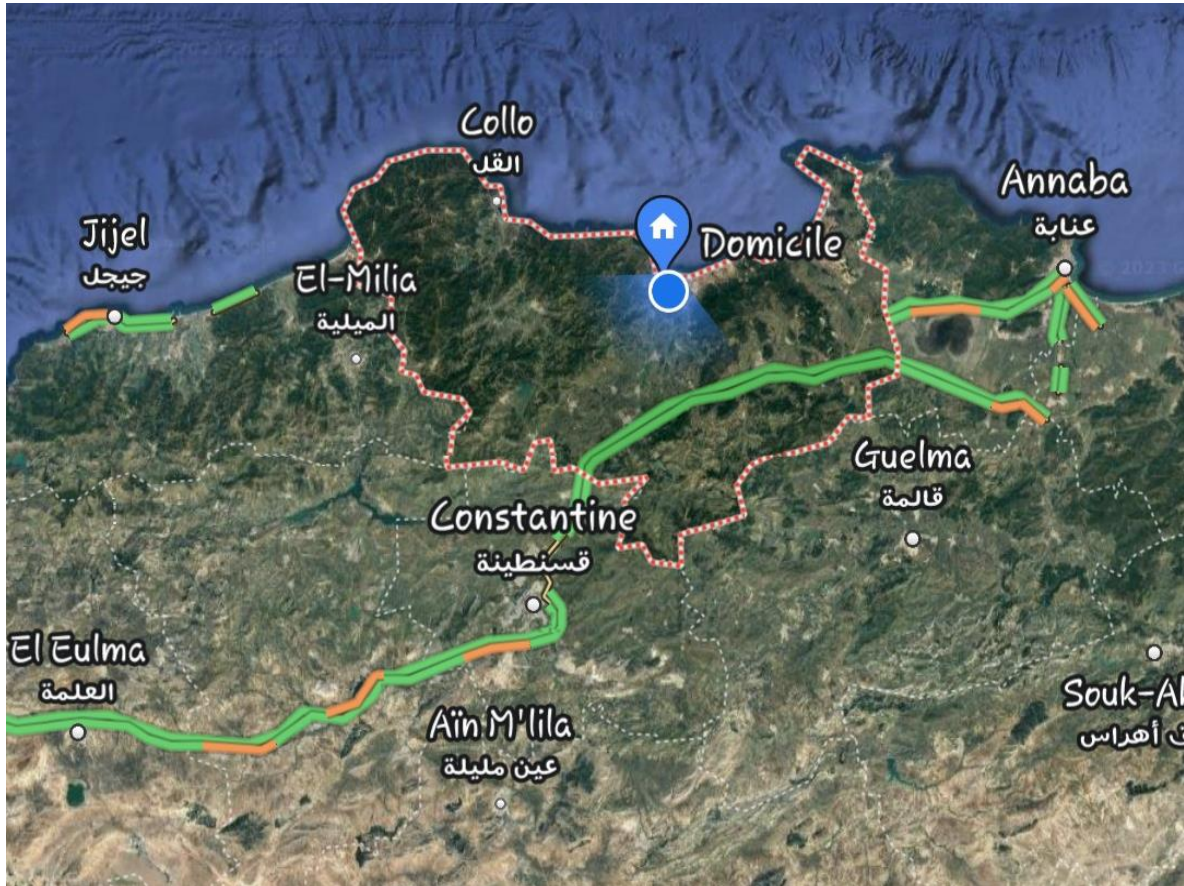
45 . 52 . 36 شمالا

24 . 54 . 06 شرقا

### 1.2 الموقع الجغرافي:

تقع ولاية سكيكدة الساحلية في الشمال الشرقي للجزائر، تطل على خليج "سطورة" الذي كان يسمى عند الجغرافيين بـ "الخليج النوميدي". يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، شرقا ولاية عنابة، من الغرب ولاية جيجل أما من الجنوب

ولاتي قالمة وقسنطينة تقدر مساحتها بـ 4137.68 كلم<sup>2</sup>.



الصورة 01 : خريطة توضع الموقع الجغرافي لمدينة روسيكاد.

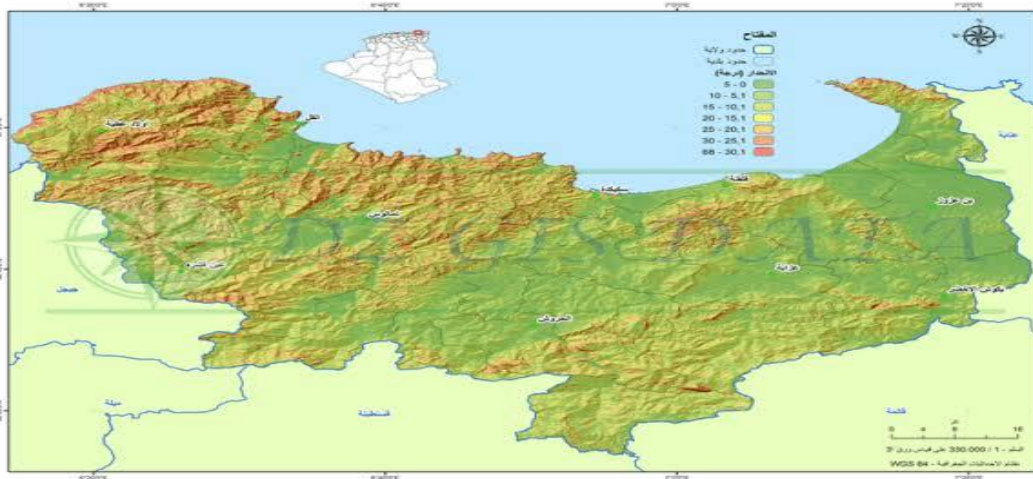
نشأت المدينة بين جبلي "المحادر" أو "رأس سكيكدة" أو "بوعباز" شرقاً، أما غرباً نجد "بويعلی"، كما يقسمها واد صغير إلى شطرين. تتميز ولاية سكيكدة بتنوع تضاريسها وذلك حسب تكوينها الجيولوجي إذ غلب عليها الطابع الجبلي المتمثل في امتداد لسلسلة الأطلس التلي غرباً، كما تتميز الجهة الجنوبية منها بالسهول الخصبة الناتجة عن الفيضانات المتكررة للسدود والتي تتميز بالتربة الطينية والجبال الأقل ارتفاعاً كلما اتجهنا نحو الشرق أو الجنوب، كما تتميز بالكثافة الغابية والادوية كلما اتجهنا غرباً.

### 3.1. مناخ مدينة روسيكاد:

تتميز المنطقة بمناخ البحر الأبيض المتوسط بالاعتدال حيث شتاء ممطر ودافئ وصيف حار وجاف، تقدر نسبة التساقط سنوياً ما يفوق 730 ملم. كما يتأثر محيطها من حيث درجة الحرارة باختلاف المناطق حيث اتجهنا نحو الغرب تكون درجة الحرارة متوسطة وهذا راجع إلى الغطاء النباتي الكثيف و للثروة الطبيعية التي تمتلكها المدينة من أشجار البلوط والزان والصنوبر خاصة في منطقة القل، عين زويت كما تشتهر المنطقة هنا بزراعة الكروم والحمضيات وزراعة الزيتون ومختلف الخضر.<sup>1</sup>

### 4.1. تضاريس مدينة روسيكاد : 2

تتميز ولاية سكيكدة بتنوع تضاريسها إلى قسمين مختلفين بحيث هي امتداد لسلسلة الأطلس التلي غرباً، وكما تتميز بالسهول والجبال الأقل ارتفاعاً كلما اتجهنا نحو الشرق والجنوب.



صورة 2: خريطة توضح المظاهر الطبيعية لمدينة روسيكاد .

<sup>1</sup>م.د. شبلي ، سكيكدة عبر التاريخ، مجلة الزمان، العدد 01 ، ص 06

<sup>2</sup> H. Fournel, Richesse Minérale de l'Algérie, Tome1, Paris , 1850 ,p 13

أما الأولى :

تتميز بالصخور الشيسيتية الطينية، وبعض طبقات الكوارتز .

أما الثانية:

تتميز بتراتها الجيولوجي نتيجة الثوران الغرانيت الذي أدى إلى فصل الصخور الشيسيتية والجيرية ذات التكوين الكريتاسي وعمل على تطعيم الصخور الرملية بالمواد المعدنية كالموجودة في فلفلة، وادي المساجد، حتى رأس الحديد حيث أصبحت هذه المناطق محل استكشاف علماء الجيولوجيا بحثا عن مناجم الحديد كما يصفها ( Fournel ) انها كانت مستغلة من طرف الوندال إلى منتصف القرن الخامس.

## 2 اصل التسمية:

تم التعرف على الاسم القديم للمدينة صدفة من طرف الفرنسيين من خلال الحملة التي قادها Négrier في 1838/04/07 من قسنطينة حيث وبعد عدة أيام من الاستكشاف وجدوا انقاض مدينة كاملة بمعالمها في ذلك الوقت حيث تم التعرف على هذه المدينة. عندما بدأ الجنود الاحتلال ببناء أولى التحصينات العسكرية بالقرب من المسرح الروماني واعتمادا على حجارة المباني المبعثرة في المكان<sup>1</sup> . حيث عثروا على قاعدة لتمثال بالمسرح يتحدث فيها المهدي ايميلوس بالاثور (Aemilius Ballator) عن اهدائه لتمثالين على نفقته الخاصة أحدها للآلهة فينوس راعية المدينة روسيكاد وآخر للانونة روما. بالإضافة إلى 10 الاف سيسترس التي قدمها لبناء وزخرفة المسرح ، كما تم اختيار مكان التمثالين بمرسوم من الديوان<sup>2</sup>.

كما عثروا بعد ذلك على العديد من النصوص الأدبية التي اثبتت نفس الشيء حيث وجدوا اسم روسيكاد مختلفا في

النصوص المعثور عليها و مصرفا نحو التالي : Russicadi , Russicadis ; Russicadem

وهذا ما يؤكد الاسم الحقيقي لها وهو روسيكاد وهو ذو أصول افريقية ينقسم إلى روس وايكادة.

<sup>1</sup> M. Messikh, Skikda la mémoire l'Histoire d'une région, édition Rais, 2022, pp ( 35 - 36 )

<sup>2</sup> M. Messikh, Histoire Romaine et Contemporaine de Skikda, L'Antique Russicade, édition Rais, Juin 1996 , p.

روس تعني رأس القمة، وايكادة تعني النار اوالمنارة فهما كلمتان لهما نفس المعنى لأنه قديما كانت تستعمل النار كالمنارة وكلمة راس تطلق على مختلف الأماكن التي ترس بها السفن حيث استعمل الفينيقيون جبل المحادر وهو جبل داخل البحر ذو قمة عالية مما جعله يسيطر على المكان لتوجه السفن إلى خليج سطورة حيث الميناء واشعال النار يكون في القمة، وهذا الاسم لم يطلقه الفينيقيون إلا على ذلك الجزء من الجبل.

اما المؤرخون الإغريق اطلقوا على البلدة التي نشأت خلال الفترة البونية لاحقا اسم طابسوس (Thapsus) والتي أشار إليها الملاح والجغرافي سكيلاكس (Scylax) في القرن 5 ق م تحت اسم طابسا والتي تقع في الجزء السفلي من خليج نوميديا، وهو ما يتفق عليه معظم الباحثين انه واد الصفصاف حيث يقع شرق جبل روسيكاد وهو مجاور لميناء سطورة الذي يبلغ طوله حوالي 4 كيلومترات.<sup>1</sup>

حيث ذكرها مارمول (Marmol) في القرن 16 بان سطورة هي مدينة قديمة تبعد بمساحة 14 عقدة عن القل.<sup>2</sup>

بينما كتب بايسونال (Peysonel) انهم دخلوا ميناء ستوراس الذي هو روسيكاد القديم، هذا الميناء أو بالأحرى هذا المركز التجاري محمى جيدا من الرياح لأنه محصور بين الجبال حيث يعتبر ملجأ الكثير من السفن حيث عرف باسم ستورا المنسوب للالهة استوريثت و عشروث (Astorth) الالهة الحامية للمدن الفينيقية ما يقابل الالهة افروديت عند الاغريق وفينيس (Vinus) عند الرومان الذين كانوا ينحتون صورتها على مقدمة سفنهم.<sup>3</sup>

كما ذكرها كل من بطليموس (Ptolémée) واونوريوس (Honorius) وفيببوس سكواستر (Vibius Sequester) على ان روسيكادة مدينة مهمة.

بالإضافة إلى ان اسم ستورا وروسيكاد في العديد من الكتابات العربية حيث يقول أبو عبيد البكري هو مؤرخ وعالم جغرافي عربي من القرن 11 في وصفه شمال افريقيا " استورا ميناء تاجيدة، المدينة الأثرية الأعلى .ينظر المرء هناك بإعجاب إلى بقايا الاثار التي تركها القدماء هناك ... "

<sup>1</sup> S.Gsell, Inscription latine de l'Algérie, paris 1922, tome 2 ,p 1

<sup>2</sup> M. Mesikh , Skikda ... op.cit., p 83

<sup>3</sup> C.Vars, Russicade et Stora ou Philippeville dans l'Antiquité , Imprimerie à Vapeur Emile Marle , Constantine 1996, p 6



وابن خلدون هو مؤرخ امازيغي من القرن 14، يتحدث عن سكيكا بينما ليون (Lyon) الافريقي هو جغرافي عربي من القرن 16 قال في وصف افريقيا بأنه توجد طريق مبلطة بالحجارة السوداء كالمتواجدة في إيطاليا بين مدينتي سكيكة وقسنطينة.

حيث استمر العرب و كذلك البربر الذين يعيشون بالقرب من انقاض المدن الرومانية في استخدام أسماء ستورا

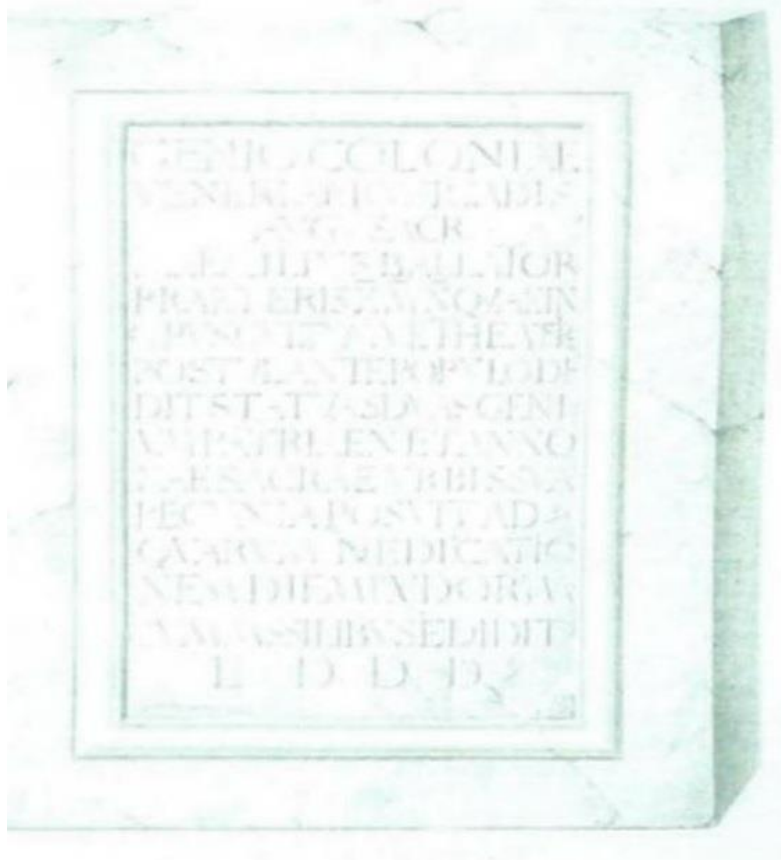
القديمة و Sucaicada ليم فهمها من طرف الملاحون الأجانب ليتحول فيما بعد من روسيكاد إلى رأس سكيكة.<sup>1</sup>



الصورة 3 : خريطة توضح موقع ولاية سكيكة في العهد الروماني

<sup>1</sup> M. Mesikh ,Histoire .... Op.cit., , pp ( 45 – 51 )

## 3 تاريخ الأبحاث:



الصورة 4 : اول نقيشة عثر عليها بالمسرح الروماني تحمل الاسم الكامل لمدينة روسيكاد عن رافوازي (Ravoisié)

بدأت الأبحاث عندما أراد المارشال فالي ( Vallet ) ميناء مدينة جديدة على انقاض المدينة القديمة وفق معايير عصرية كما هو الحال في المسرح الجهوي الذي بني فوق أساسها خزانات المياه، او ترميم بعض المعالم كما حدث مع الخزانات المائية في كل من بويعلی و سطورة او بالهدم كما هو الحال في المدرج.<sup>1</sup>

حيث قام Bertrand ( جابي الضرائب وامين المتحف ) بلعب دور مهم لكونه الأكثر معرفة بأثار فيليب فيل ( Philippeville ) واصلها حيث كرس كل فراغه ووقته لتطوير المدينة عن طريق وضع كتالوجات خاصة بها تضم شروحات خاصة بأثار المدينة. لكن المساعدة الأكثر فعالية من هذا الأخير هي تلك المقدمة من السيد ( J.Chabassière ) وهو مساح أراضي سابق حيث قدم خدمات مميزة لعلم الاثار من حفريات واكتشافات كما درس نظام توزيع المياه و بالتالي القنوات والصهاريج التي بناها الرومان لتوفير مياه الشرب لروسيكادة و مينائها.

<sup>1</sup> E.V. Fenech, Histoire de Philippeville, 1852 , p 06

كما وضع (A. Delamare) و (Ravoisié) مخططات لمختلف المعالم ورسم لوحات تمثل حالتها ولكن هذا العمل لم يكن كاف لأنه لم تتم تكملته<sup>1</sup>.

كما يجدر بنا الإشارة إلى كتاب (Ev fenech) الذي يعتبر بمثابة مقدمة لتاريخ فيليب فيل (Philippeville) حيث تناول فيه وصف لآثار ومختلف الظروف الخاصة بنشأة المدينة.

حيث نجد صورة المدينة الرومانية روسيكاد وهي في حالة دمار حيث تبدوا و كما قال ستيفان قزال (Stéphane Gsell) : " كما لو انها صحراء، و هذا بسبب التخريب والاستعمار الوندالي لها. " وتعد لوحات هاذين الضابطيين تحفا نظرا لزوال مختلف التحف والمعالم التي قاما برفع مخططاتها ورسوماتها من على وجه الأرض. وربما عيب تلك اللوحات هو عدم وجود شروحات كافية لها هذا ما استدركه ستيفان قزال (Stéphane Gsell) فيما بعد حيث قام بالاعتماد على النسخة الاصلية الموجودة بمتحف اللوفر والتي قام دولماغ (Delamare) بوضع ملاحظاته ليشرحها في كتاب. لكن ابقى فيه على نفس العنوان مع إضافة كلمتي النصوص الشارحة..

كما قام هذا الأخير بشرح بعض الرسومات في دراسة خصصها لآثار منطقة سطورة. نشرت سنة 1859 بمجلة memant de france حيث تعتبر دراسة قيمة لأنه تعرض فيها إلى تاريخ روسيكاد ثم وصف دقيق لمختلف المعالم والبقايا الاثرية التي وجدت في بداية الاحتلال بسطورة اما رافوازي (Ravoisié) قام بكتابة نصوص مصاحبة للوحاته لكن توقف عن الكتابة لأسباب مجهولة. كما تعد لوحاته ومخططاته اكثر دقة وجمالية عن سابقيه<sup>2</sup>.

اما (E.V. Fenesh) عمله يعتبر اول محاولة لدراسة تاريخ فيليب فيل ويعتبر مرجع رئيسي فيما بعد. حيث يعتبر بمثابة مقدمة لتاريخها حيث تناول فيه الظروف المحيطة بالمدينة كما تحدث عن الآثار الموجودة انداك، حيث حطي هذا الكتاب باستشارة الجميع بشكل مثمر<sup>3</sup>.

أما ما قام به شارل فيرود (Charle Féraude) فيقول بشأنه لم يأخذ الموت هذا الكاتب لما ترك لنا شيئا لنقوله. امام ما قام به (Stéphane Gsell) بأمر من قيادة اركان الجيش الاستعماري بغرض اعداد اطلس اثري عن الجزائر، حيث شكل هذا

<sup>1</sup> C.Vars, op.cit., p 10

<sup>2</sup> م.ع. تيش تيش، مونوغرافيا اثرية و تاريخية لمدينة روسيكاد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة في الفترة الرومانية، جامعة قالمية ، 2005 – 2006 ، ص ص 22-23

<sup>3</sup> C. Vars. , op. cit., p 11

المرجع نقطة انطلاق لكل باحث مهتم بالجانب الاثري لها، و بالرغم من ان الكاتب لم يقم بزيارة جميع المواضيع الاثرية واعتماده على مختلف النصوص التي كانت تنتشر في مختلف المجالات إلا ان هذا لا ينقص من أهمية هذا المرجع وقيمه العلمية. و يضاف الاعمال ستيفان غزال ( Stéphane Gsell )الكثيرة فيما يتعلق بالتراث الاثري لمدينة روسيكاد العمل الذي قام به بمعية برتران ( Bertrand )عندما قام بإعداد كاتالوج لمتحف فيليب فيل ( Philippeville )حيث شرح فيه المجموعات المتحفية الموضوعة على مستوى المسرح الروماني أولا قبل انشاء المتحف سنة 1898 رغم هدمه سنة 1959 حيث كان يضم عدة اجنحة ، جناح علم الاثار لوحده كان يقيم 1500 قطعة اثرية والتي تغيرت فيما بعد في مختلف انحاء المدينة بعد تهديمه.

تكمن اهمية هذا الكاتالوج في قيمة الشرح العميق لهذه التحف الذي ساعد في فهم تاريخ المدينة كما تعتبر الصور التي تضمنها تحفا في حد ذاتها وهنا بسبب ضياع البعض وتشوه البعض الاخر.

كما توجد عدة اعمال أخرى لهذا الكاتب الذي عاين اثار المدينة من بينها عالم الجزائر القديمة les monuments

antiques de l'Algérie و الكتابات اللاتينية في الجزائر 1. les inscriptions latines de l'Algérie tome 2

#### 4 المتحف البلدي لولاية سكيكدة

##### 1.4. لمحة تاريخية عن المتحف البلدي لولاية سكيكدة:



الصورة 5 : المتحف البلدي لولاية سكيكدة

<sup>1</sup>م.ع. تيش تيش، المرجع السابق، ص ص 23-24 .



كانتلقى الاثره توضع في فضاء المدرج الرومان بقرار من رئيس بلدية فيليب فيل ( Philippeville ) الكسندر ( Alexandre )والي كما أسندت مهام تسييره إلى المهندس من المعماري جوزيف روجي ( Josephe Roger ) حيث قام هذا الأخير بتنظيم هذه التحف وترتيبها ووضع الكبير منها على مستوى مدرج المسرح، كما احتفظ بالتحف الصغيرة في مستودع حتى وفاته. لكن في سنة 1898 دشن المتحف الثاني للمدينة.

اشتهر الجناح الخاص بعلم الآثار الرومانية بتماثيله المنحوتة من الرخام الأبيض كما عرف أيضا بالانصاب الجنائزية النوميديّة البونيقية المنحوتة من الغرانيت والحجر الرملي وزجاجه الشهير المعروف بزجاج روسيكاد .

يعتبر هذا المتحف من اكبر متاحف شمال افريقيا كان تقدر مساحته ب 2726 متر<sup>2</sup> وفي سنة 1898 قام المؤرخ الفرنسي ستيفان قزال ( Stéphane Gsell ) بمعاينة جناح علم الآثار ثم تبعه لويس برطران ( Louis Bertrand )الذي الف دليل المتحف الاثري لفليب فيل ( Philippeville ) بمشاركة فرونسوا برطران ( François Bertrand )و في سنة 1953 قامت البلدية في عهدة دومينيك ( Dominique ) آنذاك بتهديم المتحف وبنيت مكانه عمارة النخيل اين تشتت كل التحف مرة أخرى عبر عدة أماكن من بينها النزل البلدي ، المسرح الروماني ، المسرح البلدي ، الملعب البلدي 20 اوث 1955، وبعد عدة محاولات لإيواء هذه التحف وحمايتها كان من الضروري إيجاد مكان اخر لحماية هذه الكنوز المبعثرة في كل مكان .و الذي هو في الأساس عبارة عن مبنى يعود للعهد الروماني والمتمثل في خزانات المياه والذي دشن في 02 نوفمبر 1987 تحت وصاية بلدية سكيكدة.

#### 2.4 . موقعه:

يقع المتحف البلدي وسط المدينة محاط بأروقة تسمى ( les arcades ) من الجهة الجنوبية، بنايات المدينة وحكومة من الجهة الغربية، مكتبة و سوق مصغر من الجهة الشمالية ، أما من الناحية الشرقية فنجد المجلس الشعبي البلدي.



الصورة 6 : موقع المتحف البلدي لولاية سكيكدة عن google eart

### 3.4. مخطط المبنى :

المتحف هو مبنى اثري يعود إلى الفترة الرومانية وهو عبارة عن خزانات تستعمل لتخزين المياه .

المتحف عبارة عن بناء اهليجي الشكل مقسم إلى خمسة احواض (أروقة) متصلة بأبواب، وسقف كل رواق على شكل اسطواني، تقنية البناء استعمل فيها الحجر الدبشي والملاط الجيري ليتحمل الضغط الناتج عن المياه ، كما طليت جدرانه بطلاء مقاول لعدم شرب المياه .

البوابة الرئيسية عبارة عن شكل نصف دائري بنيت بالحجارة الكبيرة و المنتظمة المعروفة باسم opus reticulatum اما

الشبابيك فهي تعود للفترة الاستعمارية و توجد كلها في الجهة اليمنى حيث توجد نافذة في كل رواق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> L. Bertrand, Histoire de Philippeville, Philippeville, 1903, p 3



# الفصل الثاني :

جرد التماثيل المعروضة

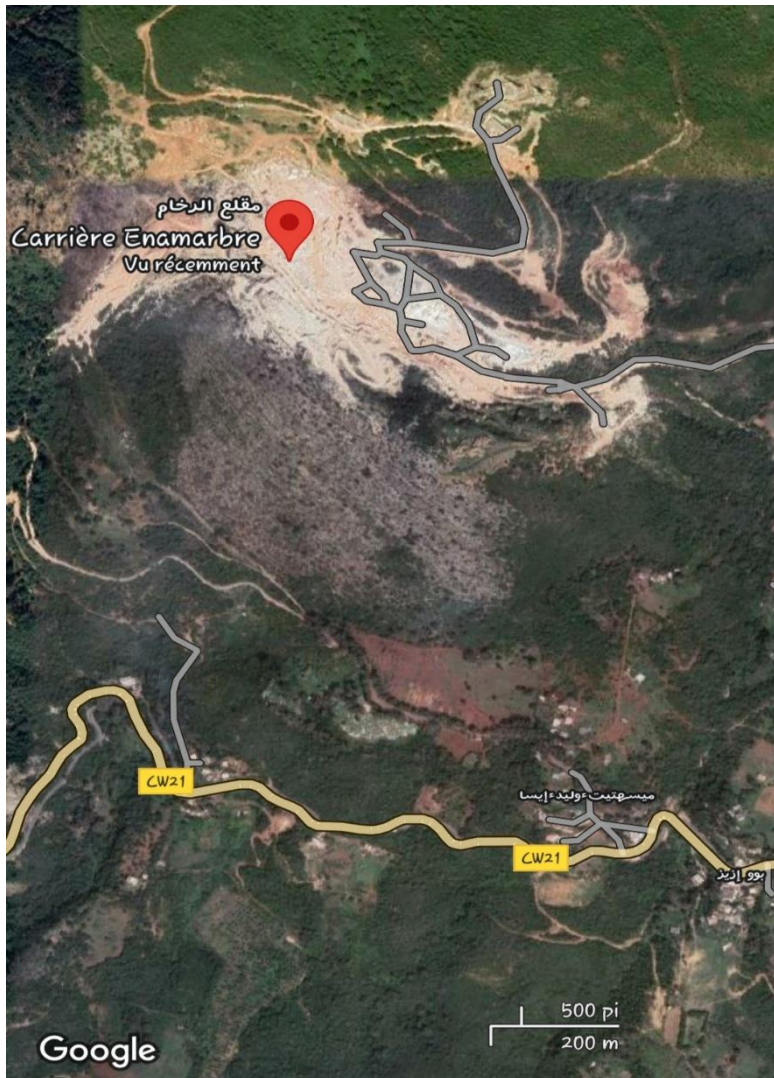
بمتحف روسيكاد



## 1. مصدر رخام تماثيل روسيكادا :

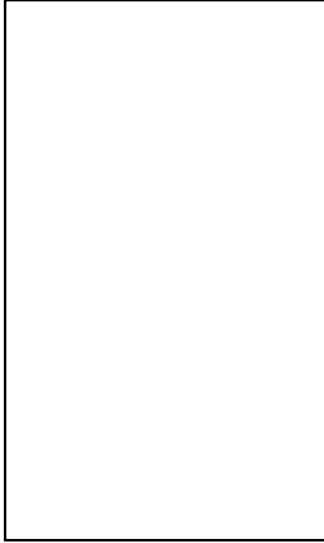
نحتت التماثيل المعروضة في متحف "روسيكادا" من الرخام الأبيض ذو الحبيبات الرقيقة، وذو العروق الرمادية، ما يجعلنا نعتقد أنها نحتت في ورشات محلية، وقد اختلفت تقنية نحتها باختلاف ورشات النحت.

أما عن مصدر الخام فهو دون شك مقلع فلفلة الذي يقع على بعد 25 كلم شرق المدينة، في جبل فلفلة، حيث أثبتت الدراسات استغلاله منذ عصور قديمة، أرخت أقدم منحوتات هذا المقلع بالفترة البونيقية حيث تم اكتشاف أجزاء من الرخام في مقبرة بونيقية بسطورة .



الصورة 01 : موقع مقلع الرخام بفلفلة على Google Earth

نموذج لبطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف



- رقم الجرد:
- تاريخ الجرد:
- اسم التحفة:
- مادة الصنع:
- الفترة الزمنية:
- المقاسات:
- الطول:
- العرض:
- مكان العرض:
- الوصف:
- حالة الحفظ:
- البيبلوغرافيا:

## 2. الاله الحامي ساتورن

### بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

#### البطاقة 01



➤ رقم الجرد: تم. م 02

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: تمثال الاله الحامي ساتورن

➤ مادة الصنع: الرخام الأبيض

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 0.58 م

○ العرض: /

➤ مكان العرض: الرواق الأول الجناح الايسر

➤ الوصف:

تمثال لشاب في وضعية الوقوف، ملتف بعباءة تستر الجزء الأسفل من جسده واحد طرفيها مرمى على كتفه الايسر ، يظهر في الصورة و هو مرتكز برجله اليمنى على جدع شجرة اما الرجل اليسرى فمثنية قليلا . يدها مكسورتان إحداها تحمل قرن الخصوية. القدمان حافيتان.

➤ حالة الحفظ: حسنة.

➤ البيبلوغرافيا: S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898.pp.54-55



3. الاله باخوس

بطاقة تقنية للتحف الرخامية المحفوظة بالتحف

البطاقة 02



➤ رقم الجرد: /

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: تمثال الاله باخوس

➤ مادة الصنع: الرخام الأبيض

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 0.25 م

○ العرض: 0.15 م

➤ مكان العرض: الرواق الثالث الجناح الأيمن

➤ الوصف:

تمثال صغير منزوع الرأس للإله باخوس اله الخمر في وضعية الوقوف، يرتدي لباس يستر سائر بدنه. يحمل بيده

اليسرى عنقود عنب

➤ حالة الحفظ: حسنة.

➤ البيبلوغرافيا: م.د. شليبي، دليل متحف روسيكاد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة. الجزائر، 2006

ص.30.

4. الاله ميثرا اله الصداقة والعقود والنظام

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

### البطاقة 03



➤ رقم الجرد: تم.م 11

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: الاله ميثرا آلهة الصداقة والعقود والنظام

➤ مادة الصنع: الرخام الأبيض

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 0.18 م

○ العرض: /

➤ مكان العرض: الرواق الرابع الجناح الايسر

➤ الوصف:

تمثال رخامي صغير الحجم للاله ميثرا، يرتدي اللباس الشرقي في وضعية انحناء لقتل الثور، غمد السكين معلق بجزامه،

الجزء العلوي من جسده مكسور بما به الذراعان، و الساقان، و رأس الثور و الحوافر .

➤ حالة الحفظ: حالة سيئة .

➤ البيبلوغرافيا:

S. Gsell, Musée de l'Algérie, 2<sup>ème</sup> série, Musée de Philippeville, Paris, 1898.p.45



## 5. الامبراطور انطونيوس التقي

## بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

## البطاقة 4



➤ رقم الجرد: تم 01

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: تمثال للإمبراطور أنطونيوس التقي ( 138 م - 161 م )

➤ مادة الصنع: الرخام

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 2.10 م

○ العرض: 0.53 م

➤ مكان العرض: الرواق الأول الجناح الأيسر

➤ الوصف:

تمثال رخامي للإمبراطور في حالة وقوف، يرتدي لباس قصير، الشعر كثيف يحيط به اكليل من السنديان، له لحية خفيفة كما يرتدي حزام من القماش يمر حول الذراع المنحوت عليه صائران خرفيان اما على الكتف الأيمن ، يمسك بيده السرى سيف اما اليد اليمنى تمسك برمح ، يظهر طرفه في مقدمة جدع الشجرة ، مرتديا حذاء . يقال بأنه كان يزين فروم المدينة و يمتاز هذا التمثال بدقة عالية في النحت.

➤ حالة الحفظ: جيدة.

➤ البيبلوغرافيا: ن. ساطوح، جرد التحف الرخامية المحفوظة بالمتحف البلدي لسكيكدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة

الماستر في الأثر القديمة، جامعة قالمة ، 2019-2020 ، ص 47

## 6. تمثال الماجيسترا البلدي

## بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

## البطاقة 06



➤ رقم الجرد: /

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: تمثال الماجيسترا

➤ مادة الصنع: رخام ابيض

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 1.74 م

○ العرض: 0.43 م

➤ مكان العرض: الحديقة خارج المتحف البلدي " روسيكادا "

➤ الوصف:

تمثال لماجيسترا باللباس الرسمي لهم وهو التوجا (la toge)، يتكون هذا الأخير من قماش يغطي الجسم دون القدمين مشكلا سلسلة من الطيات مختلفة الأشكال يمر تحت الابط، ينزل إلى الخصر ثم يصعد ليغطي الصدر ثم يلقى وراء الكتف الأيسر أما ذيل اللباس فتمسك به اليد اليمنى. يظهر مرتكز على الرجل اليمنى. التمثال حافي القدمين و الرأس مفقود.

➤ حالة الحفظ: حسنة.

➤ البيبلوغرافيا: M. S. Messikh. Histoire Romaine et Contemporaine de Skikda. L'antique Russicade

édition Rais, Juin 1996, p p 95-96

## 7. تمثال الماجيستر البلدي

### بطاقة تقنية للتحف الرخامية المحفوظة بالمتحف

#### البطاقة 06



➤ رقم الجرد: /

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: تمثال لمجيسترا

➤ مادة الصنع: رخام

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 1.60 م

○ العرض: 0.43 م

➤ مكان العرض: الحديقة الخارجية للمتحف البلدي " روسيكادا "

➤ الوصف:

تمثال لماجيستر دون رأس واقف على قاعدة دائرية الشكل مرتدي لباس ذو ثنايا طويل، يرتكز على الرجل اليمنى بينما

الرجل اليسرى مثبتة إلى الوراء.

➤ حالة الحفظ: سيئة.

➤ البيبلوغرافيا: M. S. Messikh. Histoire Romaine et Contemporaine de Skikda. L'antique Russicade

édition Rais, Juin 1996 p 96

8. تمثال الوحش

بطاقة تقنية للتحف الرخامية المحفوظة بالمتحف

البطاقة 07



- رقم الجرد: تم 15
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة: تمثال الوحش
- مادة الصنع: حجر كلسي
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول: 0.46 م
- العرض: 0.17 م
- مكان العرض: الرواق الرابع الجناح الايسر
- الوصف:

تمثال في شكل وحش برأس أسد وجسد بشري، يحتضن مفتاحين بين يديه . يوجد على جانبيه ثمار الصنوبر و هي رمز الخصوبة يعتقد بانه كان يزين واجهات المعابد .

- حالة الحفظ: جيدة
- البيبلوغرافيا: S.Gsell, Musée de l'Algérie, 2<sup>ème</sup> série Musée de Philippeville, Paris 1998p.45

## 9. تمثال لاتونا عشيقة جوبيتار

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

## البطاقة 08



- رقم الجرد: تم.م 6
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة : لاتونا عشيقة جوبيتار
- مادة الصنع: الرخام الأبيض
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول : 0.54 م
- العرض : 0.36 م
- مكان العرض: الرواق الرابع الجناح الايمن
- الوصف:

تمثال صغير الحجم للاتونا في حالة وقوف تضم إلى صدرها طفلين باليد اليسرى من جنس ذكر وهو أبولون ( إله الموسيقى والفنون و النور)، أما باليد اليمنى من جنس أنثى وهي ديانا (إلهة الصيد). و هما طفلان أنجبتهما من جوبيتار نتيجة خيانتة لزوجته.مقطوعة الرأس ترتدي لباسا طويلا يستر كامل جسدها ذو ثنايا

➤ حالة الحفظ: حسنة .

➤ البيبلوغرافيا: م. د. شبلي، دليل متحف روسيكاد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، مارس، 2006،

ص35

10. تمثال رأس لشخص

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

البطاقة 9



- رقم الجرد: تم 15
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة: رأس لشخص
- مادة الصنع: الرخام
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول: 0.43 م
- العرض: 0.43 م
- مكان العرض: الرواق الثاني الجناح الأيمن
- الوصف:

تمثال نصفي لشخص نصف عار، يرتدي رداء يغطي كتفه الأيسر، ذو شعر طويل يغطي جزء من وجهه، ملامح وجهه مريحة.

- حالة الحفظ: سيئة
- البيبلوغرافيا: /

## 11. تمثال نصفي لامرأة عجوز

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

## البطاقة 10



- رقم الجرد: تم 16
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة: تمثال نصفي لامرأة عجوز
- مادة الصنع: الرخام
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول: 0.66 م
- العرض: 0.40 م
- مكان العرض: الرواق الثاني الجناح الأيمن
- الوصف:

تمثال نصفي لامرأة عجوز، تبدو على ملامحها مظاهر الفقر و القوة و الصرامة ترتدي هذه العجوز عباءة مصممة بدقة.

تسريحة الشعر عبارة عن ضفيرة كبيرة تلتف حول الرأس. اما من الخلف فتوجد ضفيرة أخرى تبدأ من مؤخرة العنق وترتفع إلى أعلى الرأس كما يظهر شريط ضيق يلتف حول الرأس مرتين يمر على أعلى الجبهة وفوق الجزء العلوي للأذنين لتحافظ على شكل التسريحة.

- حالة الحفظ: حسنة.

البيبلوغرافيا S. Gsell, Musée de l'Algérie, 2<sup>ème</sup> série, Musée de Philippeville, Paris, 1898.pp,

- 65-66 .

12. جدع تمثال نصفي لامرأة

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

بطاقة 11



- رقم الجرد: تم 5
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة: جدع تمثال نصفي لامرأة
- مادة الصنع: الرخام
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول: 0.33 م
- العرض: 0.29 م
- مكان العرض: الرواق الثالث الجناح الأيمن
- الوصف:

تمثال نصفي لامرأة مرتدية سترة قصيرة موضوع فوق قاعدة مربعة الشكل، دون رأس ودون ذراعين، مزينة في جهتها العلوية بشقوق كما نلاحظ على القاعدة ثغرتين جانبيتين واللذان يشكلان الأساس.

- حالة الحفظ: جيدة.
- البيبلوغرافيا:



## 13. جدع تماثيل نصفي

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

## البطاقة 12



➤ رقم الجرد: تم 1

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: جدع تماثيل نصفي

➤ مادة الصنع: الرخام

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 0.29

○ العرض: 0.27 م

➤ مكان العرض: الرواق الثالث الجناح الأيمن

➤ الوصف:

تماثيل نصفي لرجل مرتدي رداء، عقد على الكتف الأيمن بدبوس على شكل وردة يمكن أن تكون لجندي، وهذا التمثال متموضع فوق قاعدتين الأولى مربعة الشكل بها ثغرتين والثانية دائرية الشكل.

➤ حالة الحفظ: جيدة.

➤ البيبلوغرافيا:

14. تمثال نصفي جيوليا دومنا

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

البطاقة 13



- رقم الجرد: تم 11
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة: تمثال نصفي جيوليا دومنا
- مادة الصنع: الرخام
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول: 0.23 م
- العرض: 0.31 م
- مكان العرض: الرواق الثالث الجناح الأيمن.
- الوصف:

رأس لامرأة ذو شعر كثيف ومموج يغطي اذنيها يجتمع في الخلف على شكل كعكة كما تظهر خصلات رقيقة امام كل أذن.

➤ حالة الحفظ: متوسطة

البيبلوغرافيا: S. Gsell, Musée de l'Algérie, 2<sup>ème</sup> série, Musée de Philippeville, Paris,

1898.p.62

15. جزء سفلي لرجل عاري

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

البطاقة 14



- رقم الجرد: تم.م 12
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة: جزء سفلي لرجل عاري
- مادة الصنع: الرخام الأبيض
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول : 0.18 م
- العرض : /
- مكان العرض: الرواق الرابع الجناح الايسر
- الوصف: بقايا تمثال مذكر من الرخام لا يظهر منه سوى البطن و الفخذين و العضو الذكري ، يرتكز على حامل معدني يفقد على جميع الأطراف
- حالة الحفظ: سيئة
- البيبلوغرافيا:

## 16. جزء سفلي لتمثال المشعل

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

## البطاقة 15



- رقم الجرد: تم 14
- تاريخ الجرد: ماي 2006
- اسم التحفة: جزء سفلي لتمثال المشعل
- مادة الصنع: الرخام
- الفترة الزمنية: رومانية
- المقاسات:
- الطول: 0.30 م
- العرض: /
- مكان العرض: الرواق الرابع الجناح الايسر
- الوصف:

تمثال لشاب في حالة وقوف متكئ على جذع شجر، متقاطع الرجلين يرتدي زيا شرقيا، تعرض التمثال للكسر ولم يتبق منه الا النصف السفلي ، في جانب الساق الأيسر نجد دلفين اما جانب الساق الأيمن نجد طائر يشهبه النسر يلتفت برأسه جهة الدلفين .

- حالة الحفظ: حسنة

البيبلوغرافيا: S. Gsell, Musée de l'Algérie, 2<sup>ème</sup> série, Musée de Philippeville, Paris, 1898

- pp 46 - 47

17. تمثال لامرأة

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

### البطاقة 16



➤ رقم الجرد: /

➤ اسم التحفة: تمثال لامرأة

➤ مادة الصنع: رخام

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 1.64 م

○ العرض: 0.50 م

➤ مكان العرض: الحديقة خارج المتحف البلدي " روسيكادا "

➤ الوصف:

تمثال لامرأة واقفة على قاعدة مستديرة، ترتكز على رجلها اليمنى بينما الرجل اليسرى مثناة، ترتدي رداء طويل ذو ثنايا يغطي القدمين، ، اليدين مكسورتين و الرأس مفقود..

➤ حالة الحفظ: حسنة .

➤ البيبلوغرافيا: /

18. تمثال لامرأة برداء ذو طيات

بطاقة تقنية للتمثال الرخامية المحفوظة بالمتحف

### البطاقة 17



➤ رقم الجرد: /

➤ اسم التحفة: تمثال لامرأة برداء ذو طيات

➤ مادة الصنع: رخام

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 1.64 م

○ العرض: 0.50 م

➤ مكان العرض: الحديقة خارج المتحف البلدي " روسيكادا "

➤ الوصف:

تمثال لامرأة برداء ذو طيات ، الرأس غير موجودة، الرجلين حافيتين، الكفان مقطوعان ، اليد اليمنى مطوية اما اليد اليسرى مبسوطة.

➤ حالة الحفظ: حسنة .

➤ البيبلوغرافيا: /

19. تمثال لامرأة

بطاقة تقنية للتماثيل الرخامية المحفوظة بالمتحف

البطاقة 18



➤ رقم الجرد: /

➤ تاريخ الجرد: ماي 2006

➤ اسم التحفة: تمثال لامرأة

➤ مادة الصنع: رخام

➤ الفترة الزمنية: رومانية

➤ المقاسات:

○ الطول: 1.80 م

○ العرض: 0.50 م

➤ مكان العرض: الحديقة الخارجية للمتحف البلدي " روسيكادا "

➤ الوصف:

تمثال لامرأة رومانية من الرخام ترتكز على الرجل اليمنى، مقطوعة الرأس واليدين ، ترتدي لباس محتشم ذو طيات تظهر بوضوح في الجزء العلوي للتمثال.

➤ حالة الحفظ: جيدة

➤ البيبلوغرافيا: /



## الفصل الثالث :

دراسة تحليلية لتماثيل ولاية سكيكدة





## I التصنيف

## 1 التماثيل الدينية :

هي مجموعة من التماثيل لها دور ديني و عقائدي .

## 1.1.1.الالهة :

هي مستوحاة من الميثولوجية الاغريقية الرومانية ، ماعدا الاله ميثرا فأصله فارسي . يوجد بمتحف مدينة روسيكاد ثلاثة آلهة تتمثل في : الاله باخوس ، ميثرا و ساتيرن .

## ➔ آلهة الخمر و الكروم :

تتمثل في تمثال الله باخوس . حيث جاء في متحف روسيكاد يرتدي لباس طويل يغطي سائر جسده، و يحمل بيده اليسرى عنقود عنب رمز الخمر .

باخوس هو قرين الاله الاغريقي ديونيسوس وهو اله الخمر والكروم، تظهر شخصية باخوس في ميدان الأدب والفن وهناك من يماثله بالإله القديم الايطالي لير باتر Liber Pater و كان اله الخمر وحامي المعاصر .

النموذج الأولى كانت تمثل الاله باخوس بالغ السن وملتحى ثم اصبح يمثل في هيئة شاب غالبا ما يكون عاريا و أحيانا يرتدي جلد صغير الطيبة، يحمل عادة بإحدى يديه كأس او عنقود عنب، وبالذراع الاخر متكأ على مزراق ينتهي بحبة صنوبر يلتوي عليه اللبلاب و غالبا ما يكون رأسه متوج بتاج بعناقيد وأوراق من عنب.

اهم ملحقاته : تتمثل في المزراق ، كأس ذو عروتين ، عناقيد و أغصان و أوراق العنب واللبلاب إلى جانب السلة المقدسة التي تحمل رأس ثعبان <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> P.Lavendan, Dictionnaire illustré de la mythologie et des antiquité grecques et romains , Paris, 1991, p 152

## ☞ اله الخصوبة الزراعية :

الاله ساتورن : هو اله ايطاليني مماثل للاله الاغريقي كرونوس .

حكم ساتورن السماء بعد أن آل مصير أبيه إلى العقم، ثم تولى بعدها منصب اله الزمان وهو ابن أور انوس أبو جوبيتر و نبتون و بلوتو. ساتورن هو إله الزمان وسلاحه كان المنجل وهو الذي حكم الآلهة قبل جوبيتر ولهذا اعتبر أبا الزمان القديم، أبناؤه كانوا يمثلون السماء والماء والموت وهي أمور كان الرومان يظنون أن الزمان لا يستطيع القضاء عليها<sup>1</sup>.

اعتاد الرومان على إقامة احتفال للاله ساتورن في منتصف فصل الشتاء يستمر 7 أيام، وكان مناسبة للزيجات، تعطل الأعمال والمدارس خلالها، وكانت تقام خلال الاحتفالات، الولائم عامة، حيث يهدي الآباء أبناءهم الهدايا المختلفة.<sup>2</sup>

اهم ملحقاته : فأس ، منجل ، قرن الخصوبة ، منجل ...

## ☞ اله الشمس والنور والصدقة والمعاهدات :

الاله ميثرا : يعود أصله بحوالي 200 سنة قبل الميلاد تصفه الميثولوجية الفارسية القديمة لأنه اله الشمس والنور واله الصدقة و المعاهدات ، ذكر اسمه في اقدم اثر اركيولوجي مسجل ، يعود للعام 1350 قبل الميلاد ، واغلب ما يعرف عنه خلال الفترة الهيندو-ارانية ، يعود إلى نصوص قديمة حيث ذكر في كتاب الريغفيدا الهنوسي كاله ثانوي يساع الاله فارونا وهو اله الشمس والبحر، كما أن طقوسه مرتبطة بطبقة البراهمان وهي على رأس هرم الطبقة الاجتماعية في الحضارة الهندية و التي تمثل رجال الدين و حماة القانون و النظام بين البشر و هذا ما يجعل الاله ميثرا جزء أساسي من مفهوم الدراهما، و التي تمثل النظام الأساسي الذي يجب ان يسير عليه نظام الكون على عكس الاله فارونا، الذي يصوره الأساطير الهندوسية كاله عنيف يجب تغادي اثارة غضبه .

ويظهر هذا الاله في جميع المنحوتات في هيئة ذبح ثور للسماح بتجديد العالم. كما يتم تفسير عبادة الرومان للاله ميثرا على انها احد مكونات الطوائف متعددة الالهة في عصرها.

<sup>1</sup>ح. نعمة، موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة ومعجم اهم المعبودات القديمة ، دار الفكر اليوناني، بيروت ، ص 223  
<sup>2</sup> P.Grimal, Dictionnaire de la mythologie Grecque et Romaine, Paris, 1951, p 123

تم ادخال عبادة ميثرا الى الإمبراطورية الرومانية خلال القرون الأولى حيث شهدت انتشارا كبيرا من نهاية القرن الأول، كما انه يأخذ سمات مميزة تختلف عن عبادته في البلدان الإيرانية.<sup>1</sup>

اهم ملاحظه : الثور و السيف.

## 2.1 تمائيل الأشخاص (البورتريهات) :

فن البورتريه هو امتداد للنحت الاغريقي، هي تمائيل نحتت لتصوير شخصيات مرموقة في المجتمع وتخليد ذكراهم في كل زمان ومكان وتخليد أعمالهم وانتصاراتهم حيث يسمح النحب بالتعرف على مختلف فترات الحكم الاباطرة، الملوك، الاغنياء  
....

والهدف من هذه التماثيل هو التزيين، حيث يتم شراءها لإظهار الارتقاء الاجتماعي حيث توضع في اهم مكان في المنزل، قاعة الاستقبال، قاعة الأكل والساحة. إلى درجة ان وصل البورتري او التمثال المشخص لتمجيد الاباطرة إلى حد التقديس و الألوهية .

فن البورتري ظهر في الفترة الهينيسية ( الاغريقية ) و انتشر بصورة كبيرة في الفترة الرومانية . فبالنسبة إلى مدينة روسيكاد فنحت تماثيل الأشخاص تبقى ضئيلة لأنه لا يوجد الكثير من البورتريهات حيث يوجد تمثال كامل للامبراطور انطونيون النقي ، و رأسين لأشخاص عاديين و أبرز تماثيل نصفية و تماثيل بدون رأس لماجسترا بلديين و ثلاثة لتمائيل نساء بدون رأس يرتدون الزي الروماني .

بعد جرد التماثيل قمنا بتصنيفها من خلال الانتماء الطبقي ومن حيث التكريس كما قسمناها حسب الهيئة والشكل، فهناك بعض المنحوتات على شكل رؤوس و جذوع وأخرى تماثيل مجسمة منها الكاملة و منها المنزوعة الأجزاء .

<sup>1</sup> خ. الماجدي، المعتقدات الرومانية، دار الشرق، عمان ، 2005 ، ص 184

## 1.2.1. تماثيل الأشخاص المجسمة:

تتمثل في الأشخاص التي تنتمي إلى طبقة معينة، كما أن أغلب التماثيل الموجودة في المتحف ناقصة الرأس.

## ➔ الاباطرة :

يوجد في متحف روسيكاد تمثال واحد يجسد شخصية الامبراطور انطونيوس التقي وهو من أهم التماثيل الموجودة فيه .

انطونين التقي : هو قيصر تيتوس اليوس هارديانوس انطونيوس أغسطس. كان رابع الاباطرة الأنطونيين الرومان، وامتلك لقب بيوس بعد توليه العرش.

كان ينتمي إلى عائلة سيناثورية ، اعتلى العرش في الحادية والخمسون من عمره وهبها حكومة هي اعدل حكومة شهدتها طوال تاريخها .

كان يوصف بأنه الجبار المعصوم من الخطأ الذي لم يعرفه العالم قط، و لُق لقبه مجلس الشيوخ بالتقي piu لأنه رأى فيه مثالا للفاضل الرومانية الهادئة. كما وصف بأنه أفضل الزعماء. و لم يكن له أعداء مطلقا <sup>1</sup>.

## 2.2.1. جذوع و رؤوس الأشخاص :

من مميزات فن البورتري هو نحت صور الأشخاص. يمتاز هذا الفن بالواقعية في التنفيذ حيث نحتت صور الأشخاص على شكل جذوع و رؤوس بمواد مختلفة كالحجارة، الرخام، الكلس حيث يوجد في متحف روسيكاد رأسين و 4 جذوع و تصنف هذه الصور إلى طبقة عامة الناس و لم تحظ هذه الرؤوس بدراسة ما عدا وصف وجرذ الذي قدمه ستيفان قزال stifane gzel في كتابه الخاص بجرد التماثيل.

اختلفت هذه التماثيل من حيث الحلاقة وملامح الوجه والتي تسمح لنا بمعرفة فترة انتمائها فعلاقة الشعر المتوج بالأكاليل معروفة في عهد الانطونيين اما الحلاقة المتوجة فهي نحت لشخص من طبقة الاعيان.

<sup>1</sup> [https:// m.marefa.org/](https://m.marefa.org/) visité le 02/06/2023 a 14.36

### ➤ التماثيل الملتحفة المجسمة غير المكناة :

هي تماثيل مجهولة الهوية ليس لها تسميات ولا نستطيع معرفة أي معلومة عنها وهي فالغالب تماثيل تفتقد إلى البعض من الأعضاء خاصة الرأس، كما تفتقد للملاحق التي تبرز هوية التمثال حيث يوجد 3 تماثيل معدومة التسمية و الانتساب وهم:

#### ○ تماثيل السيدات الرومانيات :

توجد في متحف روسيكاد هاته التماثيل موضوعة في الحديقة جاءت في وضعية الوقوف مكسوات بلباس يتمثل في التونيكا تفتقد التماثيل للرأس.

#### ○ اعيان المدينة والمسؤولين المحليين:

يخص هذا التصنيف الشخصيات ذوي النفوذ و المسؤوليات في إدارة شؤون المدينة حيث زود متحف روسيكاد بتماثيل تكمن في ماجيسترال البلديين .

#### ○ الماجيسترال البلدي :

وجدت تماثيل الماجيسترال البلديين في متحف روسيكاد في وضعية الوقوف ترتدي معطف التوجا الخاصة بالمسؤولين و المتمثلة في البرايكتستا Praetexta ، والتي تتميز بالثنايا و الطيات المعروفة كالسينوس الاميو والبراكتنتورا والتي سنتعرض لها في الوصف.

الماجيسترال هو سلطة تنفيذية و هم مسؤولون منتخبون لهم حق المواطنة كما ان الماجيسترال يعرف بلباس التوجا البريكتستا اثناء تأدية مهامه والتوجا الملونة في الحفلات الرسمية له جميع الصلاحيات كما له الحق في اختيار القناصل . وهو ينتمي تنتمي إلى طبقة النبلاء .

### 3.1 التماثيل التزيينية

بالإضافة إلى المجموعات المتنوعة للتماثيل يوجد بعض المنحوتات الغرض منها التزيين، كانت تجسد في الاماكن العمومية خاصة منها المنابع والنافورات، الحدائق والساحات. حيث صادفنا في متحف روسيكاد تماثيل الوحش الغرض منه هو التزيين ويعتقد انه جسد لتزيين واجهة المعبد.

## II الدراسة الفنية .

## 1. اللباس :

تظهر تماثيل متحف روسيكاد بلباس متنوع و الذي من خلاله يمكن معرفة الطبقة الاجتماعية و الوظيفة و من خلال اللباس يكمن معرفة الفترة الزمنية التي تنتمي اليها المنحوتات واغلب التماثيل عقودا إلى الفترة الاغريرومانية و من بين الملابس التي تكسو التماثيل :

## ➔ الستولا Stulla

الستولا هو لباس تقليدي روماني ترتديه النساء ، و هو عبارة عن عباءة طويلة تلبس فوق التونيكا تتميز بأكمام طويلة ، كما تحتوي على حزام في غالب الأحيان تكون مصحوبة بلحاء طويل يدعى لابللا La Palla ، هي كلمة اغريقية تعني الثوب تميزت ببعض الأشياء عن التونيكا . يطلق عليها المؤلفين القدماء أمثال يونيوس بالثوب المشرف كما ظهرت في عدة كتب : كتاب فارو varoo و Lingua Latina و يقصد بها النساء القادرات او الأعيان . و هي ترمز أيضا للنفس الطاهرة .

## ➔ البالا palla

هو عبارة عن لحاف طويل يرتدى فوق اللباس بشكل مستطيل . يذكر فارو Varo انها البالا للباس خارجي و سائد عند العامة و يرو نونيوس بأنه لباس النساء القديرات . تنسج البالا من مادة الصوف او القطن او الكتان لتلبس في جميع الفصول . كانت اهم الألبسة الخارجية للنساء لكان بدأت تتلاشى لتحل محلها البالا القصيرة مع التونيكا في أواخر القرن الثالث .

## ➔ التوجا toga

توجا تعني الغطاء وهي من الألبسة القديمة التي عرفها الرومان وهي عبارة عن قماش يغطي الجسم، يرتديه الرجال والنساء تطورت بمرور الوقت بتصبح لباس وطني وتميز المواطنين الرومانيين ومكانتهم الاجتماعية. كانت تنسج من صوف القطيع في القبائل اللاتينية، أما عند الاغريق فكانت مستطيلة الشكل اما الرومان فأعطوها شكل معقد حيث أصبحت نصف دائرية.

فلباس التوجة يمتاز بها المواطنين الرومان الأحرار أما الطبقة العاملة فكانوا يلبسونها لقضاء العطل وخلال المناسبات. لونها ابيض ، اما التوجا التي يرتديها المؤوليين الساميين تمتاز بحواف ارجوانية يسمى البرايتكستا toga praetexta اما التوجا السوداء toga pulla كانت تمثل ثوب الحداد .كما كانت التوجا الارجوانية امتاز با الاباطرة و عند عامة الناس في المناسبات الخاصة .

تكسو تماثيل الماجيسترا البلديين بمتحف روسيكاد لباس التوجا البرايتكستا جميع البدن بثنايا ، رغم ان جميع التماثيل تفتقد للكفين الا ان أداء السينوس رفعت باليد اليسرى نحو الامام كما تبرز الثنايا من خلال الأشرطة

### ➤ التونيكاتunique

هو لباس داخلي خاص بالرجال و النساء، تختلف في بعض الأشياء فعند النساء لا تحتوي على أي طرز عند الكتفين وأكثر طولاً من تونيكات الرجال . حيث تصل إلى مشط القدم. الكمان طويلان بالنسبة لباس الرجال اطراف و حواف اللباس تبقى عريضة إلى غاية أواخر القرن 4 ميلادي .

توجد أنواع مختلفة للتونيكات، حيث نجد التونيكات العادية basic tunique الخاصة بالرجال تتشكل من قطعتين من قماش الصوف منسوجة ومطرزة على الأطراف والكتفين مشدودة بحزام يلقى على اسفل الركبتين. يتخلل أعلى اللباس فتحتين جانبيتين لخروج الذراعين في شكل كمين قصيرين خاصة عندما تكون التونيكات بحزام.

طبقة الفرسان سمح لهم بارتداء تونيكات مزينة بشريطين ارجوايين يطلقان من أعلى الكتف إلى الأسفل .

### ➤ البارجة :

هو لباس او بدلة عسكرية تحمي الجسم، هذه البدلة مخصصة للقادة الكبار في الجيش او الأباطرة، فقد نسبت هذه البارجة إلى الإمبراطور أنطونيوس التقي قبل ضياع الرأس المركب على البدلة.

تبدو بارجة انطونيوس التقي المعروف في الرواق الأول في متحف روسيكاد بدلة جلدية تتخللها رموز للأعمال الجبارة التي شهدتها خلال انتصاراته العسكرية. نلاحظ ان معطف البالدمنتوم paludamentum ملفف على الصدر متجها نحو الكتفين. كما نلاحظ حزام يشد بمقامة البارجة بصفائح دائرية تحوي تصورات حيوانية اسفله نسر جاحيه مفتوحين.

تنتهي البارجة بحاشيات وطبقات تحتوي على خصلات ثلاثية اسفل البطن.

## 2. أداء الثنايا

تأتي الثنايا مختلفة في الأداء حسب ارتداء اللباس ونوعه، تتفاوت في الكثافة والتكرار والحفر والأشكال. تختلف في كيفية النحت وابرار تفاصيلها باختلاف المادة التي نفذ عليها النحت. وهي علامة للتمييز بين الألبسة، كما تعطي للتمثال قيمة فنية وجمالية خاصة عندما تكون منفذة بانقان .

شاعت من قبل بعض التماثيل الاغريقيو-رومانية بعض الاشكال المعروفة هندسية و زخرفية ، نذكر منها

### ➔ الثنايا المائلة المتدرجة ذي شكل حرف u ( U )

تأتي هذه الثنايا في المساحة الخاصة بواجهة جذع التمثال على مستوى الصدر، البطن الخصر والساقين أحيانا . نجدها في غالب الأحيان في خطوط متباينة التقعر وتارة تأتي ضيقة الخطوط وتارة أخرى مسطحة ومنتقحة .  
فلاحظ في التمثال ثنايا كثيفة في مستوى الجزء السفلي من الجسم..

### ➔ ثنايا متدرجة مأداة على شكل حرف v

تتجلى هذه الثنية بوضوح في جذع التمثال النصفي المتواجد في الجناح الثالث الرواق الأيمن في متحف ولاية روسيكاد. كما نجدها أيضا في الجزء العلوي للتمثال للامراة الموجودة في حديقة المتحف.

### ➔ ثنايا مسطحة و متطابقة:

تظهر هذه الثنايا في الجزء السفلي من تمثال انطونين التقى حيث تظهر هذه الثنايا ممددة و مسطحة تتطابق فيما بينها جنب إلى جنب تشبه شكل مروحة مفتوحة قليلا .

### ➔ ثنايا الكولبوس

تظهر على تمثال انطونيوس التقى الجزء العلوي، فهي عبارة عن فائض من القماش يتم جذبته للتحكم في طول اللباس ونجدها اما في جهة الرقبة او فوق الحزام، حيث تزيد من جمال اللباس .



## ➤ الطي المتوي :

هو عبارة عن طي افقي بارز وسميك متداخل فيما بينه يتجلى بوضوح في التمثال النصفي للمرأة العجوز . و نجده أيضا في تمثال الاله ساتون في الجهة اليسرى من الخصر .

## ➤ ثنايا الكولبوس الانبوبية

فائض من القماش يظهر في شكل انابيب عمودية منفتحة و بارزة منفتحة القاع مرتبة كسلسلة تمتد على طول الخصر من فوق الحزام تظهر في الجزء السفلي من تمثال الاله ميثرا الموجود في متحف ولاية روسيكاد .

## ➤ الشرائط و الحزائم

تظهر الشرائط فوق بعض الألبسة تجسد في تماثيل الماجيسترا البلديين ، نلاحظها نزلة من فوق العاتق اليسر و تسقط على الهر حتى حدود القماش و قد تكن بمثابة شريط ارجواني الذي يميز النبلاء و كبار المسؤولين .

اما الحزائم تظهر على التماثيل الأنثوية بشكل عام و الدينية بشكل خاص كما نلاحظها في متحف روسيكاد في تمثال انطونين التقي اين جاءت عريضة تنتهي بقوائم حيوانية

## ➤ الحاشيات و الابزيمات

تجسد في بعض البسة التماثيل وهي عناصر مزينة، تظهر عادة على حواف القماش. تظهر هذه الحاشية على تمثال انطونيوس التقي المتواجد في الرواق الأول الجناح الايسر اديت في شكل شرفات ثلاثية معلقة اسفل البدلة .

ابزيمات نجدها عادة تشد قطع القماش التي يتم مسكها على مستوى الكتفين تبدو على شكل قرص اعلى الكتف تتجلى بوضوح على الكتف الأيمن للإمبراطور انطونيوس التقي وأيضا في جدع التمثال النصفي الموجود في الرواق الثالث الجناح الأيمن في متحف ولاية روسيكاد .

## 3. الملاحق

تعتبر الملاحق الشخصية الثانية للتمثال ، استعداد الفنانون القدامى هذه المرجعية الميثولوجية في مختلف المظاهر الايقونوغرافية سواء تشكيلية او تطبيقية للتعريف بالمواضيع التي كان ينفذوها . يتجلى هذا على النحت و الرسم اين كان الفنان يعبر من خلال اعماله عن اذواق، أحاسيس، واقع الحياة السائدة بمجتمعه ينقلها بشكل فني و ابداعي مثلت وقته و حضارته و أحسن نقلها عبر أجيال قديمة ليتجسد كشاهد يعرفنا عن ماضي الحضارات .

لقد تطرقنا سابقا في التصنيفات على تعريف وجيز للالهة والأشخاص وهذا بهدف التعريف بانتماء وهوية كل الأشخاص المنحوتة. فالتعرض لملاحق الالهة هو مؤشر يوحي بهوية التماثيل الموجودة.

لم تحظ تماثيل مدينة سكيكدة بشمولية في أداء الملاحق، فالبعض منها جاءت كاملة، نجد في البعض الاخر أجزاء او حتى انها مكسورة.

➔ **عناقيد العنب :** هو احد الملاحق التي ميزت الاله باخوس ( اله الخمر ) حيث نلاحظ في تمثال الاله المعروض في متحف روسيكاد الموجود في الرواق الثالث الجانب الأيمن أنه يحمل بيده اليسرى عنقود كبير من العنب رمز الخمر ، رغم فقدان التمثال لبعض من اجزائه إلا أن عنقود العنب يبدو واضحا هناك .

➔ **الطفلين :** هي ملاحق ميزت تمثال لاتونا زوجة جوبيتار الموجود في متحف ولاية روسيكاد ، حيث ان التمثال يبدو في حالة وقوف يحمل طفلين في اليد اليسرى طفل جنس ذكر و في اليد اليمنى جنس انثى مكسورة الرأس

➔ **الثور :** هو احد الملاحقة المعروفة التي تميز بالأخص تمثال الاله ميثرا ، حيث نلاحظ ان الحيوان طروح أرضا يذبج من طرف الالهة، للأسف رأس الثور وحوافره و الجزء الأكبر من الرقبة دمرت.

➔ **سيف قصير :** يظهر السيف ضمن ملاحق الامبراطور ساتيرن ، اين نلاحظه في اليد اليسرى من التمثال و هذا ما يوحي بوظيفته الإمبراطورية.

➔ **الرمح :** يعتبر ايضا من احد الملاحق التي تحملها الامبراطور ساتيرن محمول في اليد اليمنى .

➔ **ثمار الصنوبر :** هو احد الملاحق التي تجلت بشكل واضح في تمثال الوحش المعروض بمتحف ولاية روسيكاد الموجود في الرواق الرابع الجناح الأيسر ، وذلك في الجانبين الأيمن و الايسر . يرمز ثمار الصنوبر إلى الخصوبة، وقد حسب البعض إلى ” ايوان ” إله الخلود .

➤ **مفتاح :** من الملاحق التي ميزت أيضا تمثال الوحش المعروف في متحف روسيكاد المفتاح حيث يظهر لنا ان الوحش يحمل بيده مفتاحين بين يديه يسنده إلى صدره .

➤ **الدبوس :** من احد الملاحق التماثيل التي تتجلى بوضوح على الكتف الأيمن للإمبراطور انطونيوس التقي وأيضا في جذع التمثال النصفي الموجود في الرواق الثالث الجناح الأيمن في متحف ولاية روسيكاد ، و عادة ما ترمز للجنود .

➤ **جذع الشجرة :** هي احد الملاحق التي تواجد في العديد من التماثيل المعروضة في متحف ولاية روسيكاد حيث نجد الاله الحامي ساتورن يتركز برجله اليمنى على الجذع ، كما نرى الجذع في تمثال المشعل حتى يتبين تمثال شاف واقف امام جذع شجرة .

➤ **الحيوانات :** من احد الملاحق التي تتجلى في تمثال المشعل و هو تمثال لشاب واقف بين حيوانين متقاطع الرجلين لم يتبق منه الجزء السفلي فقط اين يظهر الحيوانين بوضوح .

➤ **اكليل السنديان :** هي من خاصيات وملاحق التي تجلت في تمثال الامبراطور انطونيوس التقي ، حيث يظهر الاكليل فوق رأسه الكثيف

#### 4. تصفيقات الشعر :

جاءت معظم التماثيل الموجودة في متحف ولاية روسيكاد فاقدة لأعضائها ، تبقى المواضيع المؤهلة للدراسة الحاوية على الرأس قليلة، استثناء التمثال انطونيوس التقي ، و بعض التماثيل النصفية الموجودة ، فالتماثيل الأخرى الموجودة نجدها مفتقدة للرأس ، و تماثيل أخرى مازالت بعض الرؤوس لعامة الناس محتفظ بها في المتحف.

يمكن تمييز بعض التصفيقات المختلفة التي أدت بها رؤوس التماثيل و ما كانت تتزن به ، سنعرض أولا بعض مميزات الشعر و مظاهره على التماثيل و الرؤوس الذكورية و الأنثوية .

➤ **الشعر المجعد :** يظهر عموما عند الرؤوس الذكورية التي نحتت بشكل كثيف ومجعد في معظمها خاصة منها في رؤوس الالهة والاباطرة . ويمكن تمييز هذا النوع من الشعر على رأس، الامبراطور انطونيوس التقي . فنلاحظ شعرها الأخير يغطي الاذنين .

➤ **الشعر الكثيف ذو التصفيف المموج :** يظهر هذا التصفيف على رأس جيوليا دومنا ، التمثال معروض في متحف ولاية روسيكاد الرواق الثالث الجناح الأيمن ، رغم ان الجزء الايسر من رأس التمثال مفقود الا ان التموجات تبدو واضحة في الجزء الأيمن من التمثال . ادي الشعر بتصفيف كثيف على شكل خصلات سميكة ممدودة و متموجة تدور حول محور الوجه تغطي الاذنين و تمتد كتلة الشعر إلى تحت الرقبة .

➤ **الشعر المكمل او المتوج :** يظهر هذا التصفيف عادة على البورتريهات الخاصة بالاباطرة والامراء ، كما هو الحال برأس انطونيوس النقي الامبراطور المتواجد بمتحف ولاية روسيكاد ، فنجد خصلات الشعر ظاهرة يعلوها اكليل السنديان .

➤ **الشعر ذي الخصلات الصغيرة :** يظهر هذا التصفيف على تمثال الرأس الموجود في الرواق الثاني الجناح الأيمن من متحف ولاية روسيكاد حيث يظهر شعر التمثال طويل يغطي الرقبة نوعا ما ، كما يغطي بعضا من الوجه .

➤ **الظفائر :** عادة ما يظهر هذا التصفيف عند النساء كبار السن حيث تظهر هذه التصفيفة في تمثال رأس لعجوز موجودة في متحف ولاية سكيكدة في الرواق الثاني الجناح الأيمن ، هذه الأخيرة تسريحة شعرها عبارة عن ضفيرة كبيرة تلتف حول الرأس من عدة لفات تشكل في الأخير شكلا مخروطيا . من الخلف ضفيرة أخرى تبدأ من مؤخرة العنق وترتفع إلى أعلى الرأس وتكون عمودية مع الضفيرة الأولى والتي ستغرق بداخلها ، كما يوجد شريط ضيق يلتف حول الرأس مرتين يمر على المستوى الأعلى للجبهة ، ويمر فوق الجزء العلوي للأذنين تحافظ على شكل هذه التسريحة .

## 5. أسلوب تنفيذ التماثيل :

### • الهيئة :

معظم التماثيل تظهر في حالة وقوف موضوعة على قاعدة حجرية . نلاحظ في اغلب التماثيل الواقعة ارتكاز الجسم على قدم واحدة و الرجل الثانية مطوية قليلا ، هذه هي الهيئة العامة التي تظهر عليها التماثيل الواقعة المتواجدة في متحف ولاية روسيكاد .

هذه الوضعية هي وضعية شاعت منذ الفترة الكلاسيكية و الهلنسية التي من خلالها ابتعدت التماثيل عن جمودها أي تفقصها الحركة ، فنرى التماثيل متباينة في وضعية الارجل فتارة ترتكز باليسرى و تارة باليمنى .

تتجلى هذه الوضعية بوضوح في تمثال الامراة الموجود في حديقة متحف الولاية ، نلاحظ أيضا في تمثالي الماجيسترا الموضوعين في ساحة المتحف ان ثقل الجسم متركز على الرجل اليمنى للتمثال .

اما تمثال الال الحامي ساتورن نراه متركز على رجله اليمنى على جدع شجرة ويثني رجله اليسرى قليلا .

هناك بعض الوضعيات الاستثنائية التي تبعث بنوع من الحركة في الأداء نراها في الجزء السفلي لتمثال المشكل حيث نجده متقاطع الرجلين يتركز على رجله اليمنى .

• التكامل في الأداء :

تمتاز اغلب التماثيل بقامتها الطبيعية خاصة بما فيها تماثيل الأشخاص حيث تتراوح مقاساتها بين 1.60 م إلى 1.80 م ، ذلك يوحي بالمحاولة على الإبقاء على المظهر الطبيعي للتماثيل .

نرى هذا التكامل في كل من تمثال التمثال الحامي ساتورن رغم أ، رأسه مفقود الا ان طول التمثال بلغ 0.58 متر و هو بالتقريب الطول الحقيقي، أيضا في تمثال لاتونا زوجة جوبيتار الذي تراوح طولها من 0.58 م إلى 1.20 م معا غياب الرأس. نلاحظ في تمثال الامبراطور انطونيوس التقي الذي يعتبر من احد التماثيل الميزة التي حافظت على اهم مميزاتها

• انفصال الرؤوس عن الأجسام :

اديت الرؤوس في بعض التماثيل لوحدها بانفصال عن الاجسام ، نجدها نحتت بطريقة يسمح لها التركب على جسم التمثال، فنلاحظ عادة العنق منفذة بشكل اعد لها سابقا ليتسنى إدخالها بانسجام لتأخذ الكتلة لكاملها مظهرها الطبيعي .

يظهر هذا في تمثال المرأة العجوز الموجود في الرواق الثاني الجناح الأيمن من متحف ولاية روسيكاد، أيضا رأس الشخص في الرواق الثاني الجناح الأيمن .

نلاحظ أيضا الانفصال في تمثال نصفي لامرأة الرواق الثالث الجناح الأيمن حيث نراها مرتدية سترة قصيرة رغم غياب الرأس إلا ان الجزء العلوي منحوت بطريقة تسمح له بان ينسجم مع الجسد.

• عراء الالهة :

هي اهد الميزات التي تكتسبها التماثيل الاغريقية التي تتميز باظهار و ابراز الجسم ونجد ذلك باديا على تمثال الاله الحامي ساتورن الكتف والجزء العلوي للذراع الأيسر وجزء من الظهر والجزء السفلي من الجسم مغطى بعباءة اما عضلاته فتبدو بارزة .

• خلق التوازن في كتلة التمثال

يبدو بعض التماثيل تكتسي عناصر منحوتة تلعب دورا بارزا في خلق التوازن للتمثال ، منه ما يتمثل في نحت الملاحق، ثنايا اللباس سواء في اسفل التمثال اين يمكن ملاحظة ثنايا عمودية محفورة او في اعلى التمثال نتيجة الفأض في القماش. كما تأتي الثانيا و الكومات عادة على الجانب الايسر من التمثال على الذراع الأيسر كما هو الحال في تمثال الاله ساتيرن و الماجيستا أيضا في تماثيل النساء المعروضة في ساحة متحف ولاية روسيكاد .

• أداء العيين و اتجاه الرؤية :

رغم فقدان معظم التماثيل المعروضة في متحف ولاية روسيكاد للرأس إلا اننا نلاحظ التمثال النصفي لجوليا دولما بحدقيتين محفورتين بشكل خفيف تشي برؤية موجهة نحو الأعلى ، بنفص الطريقة ادريت عينا انطونيوس التقي . اما في تمثال الامرة العجوز ففي ملامحها القوة والصرامة والحيوية.

يعتبر متحف مدينة روسيكاد كنز وموسوعة فنية وحضارية حيث أنه يجمع عدد هائل من الشواهد الأثرية والمخلفات البشرية التي تعود إلى عصور مختلفة سواء عصور ما قبل التاريخ او الفترات التاريخية.

ومن خلال دراستي لتماثيل متحف روسيكاد توصلت إلى ما يلي:

- ➔ نحتت تماثيل هذا المتحف بأحجام مختلفة، منها الصغيرة ومنها ذات الحجم الطبيعي بالإضافة إلى الحجم الضخم. مرت على مدينة روسيكاد عدة حضارات أهمها الحضارة الرومانية.
  - ➔ عدم امتلاك المتحف على الوسائل الخاصة لتنظيف وترميم التماثيل والاهتمام بها، التماثيل نحتت من رخام محلي والذي جلب أساسا من محجرة فلفلة.
  - ➔ التماثيل المعروضة في حديقة المتحف معرضة لتأثيرات العوامل الطبيعية، الفيزيوكيميائية والبشرية مما أدى إلى تلفها.
  - ➔ الافتقار إلى النظام في عرض التحف.
  - ➔ ضيق مساحة المتحف.
  - ➔ غياب المختصين في مجال علم الآثار في المتحف وهذا من أجل صيانة محتوياته ومرافقة الزوار.
  - ➔ رغم مرور الزمن إلى ان براعة النحاتين في مهنتهم لازالت تظهر بوضوح في التماثيل المتواجدة بالمتحف. كما تبرز لنا القيمة الفنية للتماثيل في طريقة النحت والاختلاف الواضح في المظهر الخارجي لها.
  - ➔ يحتوي المتحف على تماثيل تمثل فترات تاريخية مختلفة شهدتها مدينة روسيكاد.
- كما قمت أيضا من خلال دراستي بإعداد بطاقات جرد للتماثيل والتي توضح بأنها مجموعة نادرة ولها قيمة تاريخية وفنية إلا أنها لم تحض بالعناية والاهتمام كما هو موجود في المقاييس المتحفية المعترف بها دوليا.
- وبهذا أصبح انجاز متحف جديد للآثار القديمة أحد المطالب المهمة لحماية هته الكنوز المتناثرة عبر إقليم الولاية.

### أولاً: باللغة العربية

- حسن نعمة، موسوعة ميثولوجيا واساطير الشعوب القديمة ومعجم اهم المعبودات القديمة ، دار الفكر اليوناني، بيروت
- محي الدين ، شبلي ، مجلة الزمان ، سكيكدة عبر التاريخ، العدد 01 ،
- محي الدين ، شبلي، دليل متحف روسيكاد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة. الجزائر، 2006
- محمد تيش تيش، عبد القادر، مونوغرافيا اثرية و تاريخية لمدينة روسيكاد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاثار القديمة في الفترة الرومانية، جامعة قالمة ، 2005 – 2006
- ساطوح، نجمة ، جرد التحف الرخامية المحفوظة بالمتحف البلدي لسكيكدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأثر القديمة، جامعة قالمة ، 2019-2020
- خزعل الماجدي ، المعتقدات الرومانية، دار الشروق ، عمان 2005

### ثانياً: باللغة الفرنسية

- Bertrand (L) Histoire de Phillippeville . Phillippeville 1903
- Ev Fnech : Histoire de Philippe ville (1852 )
- H.Fournel, Richesse Minérale de l'algérie . Tome1 . Paris 1850 .
- St. Gsell (s). inscription latine de l'Algérie . paris 1922 . tome 2 .
- St.Gsell ,Musée de Phillippeville , Paris 1898
- P. Grimal (P.), Dictionnaire de la mythologie grecque et romaine, Paris, 1951
- O.Khider , Skikda fragments de mémoire , tone 1 , préface Belkacem Ahcen-Djaballah .
- P.Lavendan, Dictionnaire illustré de la mythologie et des antiquité grecques et romains . Paris, 1991, p 152.
- M. Messikh. Skikda la mémoire l'histoire d'une région. Edition raïs.
- M. Messikh. Histoire romaine et contemporaine de Skikda. L'aAtique Russicade. Edition rais. Juin 1996
- E.Solal, Phillippeville et sa région 1837-1870. Edition la maison des livres Alger 1959.
- Ch.Vars, Russicade et Stora ou Phillippeville dans l'Antiquité , imprimerie a Vapeur Emile MARLE . Constantine 1996

### ثالثاً : المواقع :

- [https:// m.marefa.org/](https://m.marefa.org/) انطونيوس بيوس



| الصفحة | العنوان  |
|--------|--|
| ***    | الاهداء  |
| ***    | الشكر  |
| أ      | مقدمة .....  |
|        | الفصل الأول : لمحة تاريخية عن ولاية سكيكدة             |
| 07     | 1. الاطار الجغرافي .....                               |
| 07     | 1.1. الموقع الفلكي .....                               |
| 07     | 2.1. الموقع الجغرافي .....                             |
| 08     | 3.1. مناخ مدينة روسيكاد .....                          |
| 08     | 4.1. تضاريس مدينة روسيكاد .....                        |
| 09     | 2. أصل التسمية .....                                   |
| 12     | 3. تاريخ الأبحاث .....                                 |
| 13     | 4. المتحف البلدي لولاية سكيكدة .....                   |
| 13     | 1.4. لمحة تاريخية عن المتحف البلدي لولاية سكيكدة ..... |
| 15     | 2.4. موقعه .....                                       |
| 16     | 3.4. مخطط المبنى .....                                 |
|        | الفصل الثاني : جرد التماثيل الموجودة في متحف روسيكاد   |
| 18     | 1. موقع مقلع الرخام .....                              |
| 20     | 2. الاله الحامي ساتورن .....                           |
| 21     | 3. الاله باخوس .....                                   |
| 22     | 4. الاله ميثرا .....                                   |
| 23     | 5. الامبراطور انطونيوس التقي .....                     |
| 24     | 6. تمثال الماجيستر البلدي .....                        |
| 25     | 7. تمثال الماجيستر البلدي .....                        |
| 26     | 8. تمثال الوحش .....                                   |
| 27     | 9. تمثال لاتونا عشيقه جوبيتار .....                    |
| 28     | 10. تمثال رأس لشخص .....                               |
| 29     | 11. تمثال نصفي لامرأة عجوز .....                       |

|    |                                  |
|----|----------------------------------|
| 30 | ..... جدع تمثال نصفي لامرأة      |
| 31 | ..... جدع تمثال نصفي             |
| 32 | ..... تمثال نصفي ل جوليا دومنا   |
| 33 | ..... جزء سفلي لرجل عاري         |
| 34 | ..... جزء سفلي لمثال المشعل      |
| 35 | ..... تمثال لامرأة               |
| 36 | ..... تمثال لامرأة برداء ذو طيات |
| 37 | ..... تمثال لامرأة               |

الفصل الثالث : دراسة تحليلية لتمائيل المتحف

|    |  |
|----|--|
| 39 | ..... ا. التصنيف                       |
| 39 | ..... 1. التمائيل                      |
| 39 | ..... 1.1. الالهة                      |
| 41 | ..... 2.1. تمثيل الأشخاص (البورتريهات) |
| 42 | ..... 1.2.1. تمائيل الأشخاص المجسمة    |
| 42 | ..... 2.2.1. جدوع و رؤوس الأشخاص       |
| 43 | ..... 3.1. التمائيل التزيينية          |
| 44 | ..... II. الدراسة الفنية               |
| 44 | ..... 1. اللباس                        |
| 46 | ..... 2. أداء الثنايا                  |
| 48 | ..... 3. الملاحق                       |
| 49 | ..... 4. تصفيقات الشعر                 |
| 50 | ..... 5. أسلوب تنفيذ التمائيل          |
| 53 | ..... الخاتمة                          |
| 54 | ..... قائمة المراجع                    |
|    | ..... الفهرس                           |
|    | ..... الملخص                           |

ملخص

تزرخ متاحفنا بثراء وتنوع كبير من المخلفات الأثرية المخزنة والمعروضة تعود إلى عصور مختلفة. و قد اخترت أحد المتاحف و هو المتحف البلدي روسيكاد لولاية سكيكدة، فمن مجمل ما هو معروض ومخزون، اردت ان الم بمجموعاته التمثالية المتنوعة المعروضة وذلك بالتطرق إلى عملية جرد لبعض المعروضات وتوثيقها في محاولة لاستقراءها والتعريف بها وبتاريخ الولاية .

الكلمات المفتاحية : روسيكاد ، سكيكدة ، الاثار ، تماثيل ، التاريخ القديم ....

**Abstract**

Our museum is full of richness and great diversity of archaeological remains stored and displayed for ages . and I chose one the museum, which is the municipal museum Russicade of the wilaya of Skikda. From the totality of what is on display and stocks, I wanted to introduce the various figurative groups on display by addressing the mechanism of inventor trying the exhibits and documenting them on an attempt to extrapolate and introduce them and the history of the Wilaya

Keywords : rusicada ; Skikda ; ancient history ; romans , gnomes ...